في قوة الكلية دفعاً لترجيح احد المتساويين على الاخر
واقول هذا ابنا على ان يعتبر دخول كل على لفظ الطالب
فقط ويكون اضافته الى الكثرة لمجرد تعيين المضاف من
غير تعرض للشمول في المضاف اليه وجوداً وعدماً واما
اذا اعتبر دخول السور على مجموع المضاف والمضاف اليه
بان يعتبر الاضافة مقدما على السور فيكون المعنى ان
من صح كل من يصدق عليه هذا المفهوم اي مفهوم طالب
الكثرة على قياس كل رجل يأتيني فله درهم لا افاد المقصود
افادة ظاهرة هذا هو التحقيق وبالقبول حقيق اذا انا
اليه التمسك بحبل التوفيق فلا تصغ الى ما اوردوا فانه
وقع اول من وقع فيه من قلة التدبر ثم تبعه الباقون
لمنعهم ربقة التقليد عن التفكر وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا لبئس ما كانوا يصنعون لو كانوا يعلمون وبالجملة المح
انه يلزم بحال كل من هو طالب الكثرة ولمهاجهة تضبطها
ضبطا معتبرا ان يعرفها اي تلك الكثرة المطلوبة بتلك
الجهة اي يتصورها بخصوصها بتعريف مأخوذ من تلك
الجهة الضابطة لها فيحصل للطالب العلم الاجمالي بتلك
الكثرة ويكون بحيث يمتاز عما عداها فالعلم الحاصل بتلك
الجهة العلم الاجمالي وعلى الوجه الكلي اذ الكثرة لكونها
جزئيات يتوقف تحصيلها على الوجه الجزئي ومفصلة بالاحساس
بها والمباشرة بكل منها على حدة وذا على تعذر امهالاً

الابعد

الا بعد الشروع في تلك الكثرة وتحصيل كل منها فكيف يكون
مقدمة للشروع فيها والى هذا المعنى اشار بقوله ويحصل الشعور
بها اي العلم بتلك الكثرة بتلك الجهة او بسبب تلك الجهة
بتلك الكثرة قبل فيها اي في تلك الكثرة والشروع في
شيء التلبس به ولو بجزء منه فضمير بها راجع الى الكثرة
والباء صلة الشعور فيكون على منوال الضمائر الاخر لكن بتلك
الجهة محذوف اعتمادا على ما سبق ذكره او الضمير للجهة والباء
سببية وصلة الشعور مقدرة وهو قولنا بتلك الكثرة
وامر التفكيك سهل واما كان تصور الكثرة المضبوطة
بالجهة بخصوصها بتلك الجهة من حق كل طالبها اذ لولاها
فاما ان لا يتصورها اصلا فيمتنع طلبها اذ هو توجه النفس
نحو الشيء وتوجه النفس نحو المجهول من جميع الوجوه محال
واما ان يتصورها لكن لا بخصوصها بل بوجه شامل لها
ولغيرها فلانه يتصور طلبها بخصوصها اذ الطلب لكونه فعلا
اختياريا لا يتصور بدون ارادة متعلقة بخصوص المطلوب فلما
لم يتصورها بخصوصها بحيث يمتاز عما عداها بل بوجه عام لم ينبعث
منه شوق اليها بل الى فرد منه فلم يتميز عنده المطلوب عن
فلا يتحقق ارادة متعلقة بخصوصها فيمتنع الطلب بخصوصها ولئن
اندفع الى طلبها من حيث انها جزئي لذلك الوجه العام الشامل
لها ولغيرها فعسى ان يؤدي الطلب الى غيرها فيفوت
ما يعنيه ويضيع وقته فيما لا يعنيه واما ان يتصورها

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1